[18] مستأنسا كالفيل، ومنه ما يبطئ كالاسد، ويشبه أن يكون من كل نوع صنف أنسي وصنف وحشي حتى من الناس. التقسيم الرابع: من الحيوان ما هو مصوت ومنه ما لا صوت له، وكل مصوت فانه يصير عند الاغتلام وحركة شهوة الجماع أشد تصويتا حتى الانسان (1)، ومنه ماله شبق يسفد كل وقت كالديك، ومنه عفيف له وقت معين. التقسيم الخامس: بعض الحيوانات هادئ الطبع قليل الغضب مثل البقر وبعضه شديد الجهل حاد الغضب كالخنزير البري، وبعضها حليم حمول كالبعير، وبعضها سريع الحركات كالحية (2)، وبعضها قوي جرئ شهم كبير النفس كريم الطبع كالاسد، ومنها قوي محتال (3) وحشي كالذئب، وبعضها محتال مكار ذي الحركات (4) كالثعلب، وبعضها غضوب شديد الغضب سفيه إلا أنه ملق متودد كالكلب وبعضها شديد اللين مستأنس كالفيل والقرد، وبعضها حسود مباه (5) بجماله كالطاووس وبعضها شديد الحفظ (6) كالجمل والحمار لا ينسى كل منهما الطريق الذي رآه. التقسيم السادس: من الحيوانات ما تناسله بأن تلد حيوانا (7)، وبعضها ما تناسله بأن تلد انثاه دودا (8) انتهى. وقال النيسابوري منه ولود، ومنه بيوض، وكل اذون ولود، وكل

---

(1) الصحيح كما في المصدر: الا الانسان. (2) في المصدر: وبعضها ردئ الحركات مغتال كالحية. (3) في المصدر: مغتال. (4) في المصدر: ردئ الحركات. (5) في المصدر: متباه. (6) في المصدر شديد التحفظ. (7) في المصدر: ان تلد انثاه حيوانا. (8) تفسير الرازي 24: 16 - 19 زاد فيه بعد ذلك: كالنحل والعنكبوت فانها تلد دودا ثم ان اعضاءه تستكمل بعده، وبعضها تناسله بأن تبيض انثاه بيضا. *
